

## الحلقة ٧ | حلاوة ظلم الناس | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي من الخطاطي التيلة نحلم كتير لكن بقدرة قليلة في طريقنا على كل صورة ثم نيجي مسافة يا رحلتي والحمد لله السلام عليكم ورحمة الله وببركاته سنة الفين وعشرة دعيت لقاء محاضرة عن الاسلاموفobia. وكانت المحاضرة دي برعاية منزمهتابعة للامم المتحدة - 00:00:00

ومقامة في احدى الجامعات في مدينة اقصى شمال احدى الدول الاسكندنافية. مدينة تقربيا في القطب الشمالي انا ساتحفز على اسم الدولة واسم المدينة واسم شركة الطيران اللي حصل معها المشكلة لاسباب قانونية - 00:01:15  
المهم ركبت الطيارة من القاهرة نزلت في عاصمة هزه الدولة ثم ركبت طائرة اخرى للسفر الى هذه المدينة الشمالية وجدت نفسي جالس في المقعد اللي في الوسط. يعني مش اللي على الممر - 00:01:32

فقررت ان انا بدل ما ازعج الراكب اللي راكب جنبي كل شوية واخرجه عشان اجيب كتاب او اجيب لاب توب او كده. انا اطلع الحاجة بتاعتي اللي انا محتاجها خلال الرحلة واحطها في - 00:01:45

شهر الكرسي اللي قدمي فيه جيب مخصص لكده عشان ما اقعدش اخرجه كل شوية المهم مضيفة الطيران بتمن فوجدت الكمبيوتر المحمول بتاعي محظوظ في جيب الكرسي اللي قدمي. فقالت لي لا ده كده من نوع الكمبيوتر لازم يتحط في - 00:01:55  
كان المخصص لحقائب اليد فقلت لها حاضر ما جادلتهاش طالما دي قواعد فقمت عشان احط اللابتوب في الشنطة قالت لي ولازم يكون مقول هو مقول. لا لا ده فيه لمبة صغيرة منورة في جنب اللابتوب. لأن انا عامل حاجة اسمها سليب او هايبر نايت في الاجهزة اللي بتاعة الويندو اسمها هايبر نايت. انا عندي في الابل اسمها سليب - 00:02:11

دي بتسمح ان انا اقفل الجهاز من غير ما اغلق الصفحات المفتوحة ولا البرامج اللي انا بشتغل فيها. قالت لي لا لا لازم تقفله تماما شد اقتراحات طالما دي التعليمات نفقله فتحت الجهاز عملت شد داون. حطيت الجهاز في حقيبة اليد وحطيتها في مكانها وجلست. كافي خيري شري ما ليش دعوة بحد - 00:02:31

بها راجعة بعد دققتين وبتسألني معك حاجة تانية معي حاجات كتير مش فاهم السؤال. انت معك موبايل مسلا يا جماعة معي موبايل قالت لي مقول نعم ممكن اشوافه افضلني. اهو - 00:02:53

قالت لي ممكن تفتحه؟ قلت لها اهو قالت لي شكرنا وراحت ماشية دقيقة ولقيتها راجعة لي مرة تالتة عيلتي انا انا مش عايزك تسافر معنا لو انت مش سعيد طبعا اخوكم بقى ايه بقى فاهم خلاص وبقيت خبرة مع شركات الطيران وفاهم ان هي عايزاني دلوقتني اظهر اي مظهر من مظاهر الضيق او النرفزة او العصبية عشان تبقى زريرة - 00:03:12

من الطيارة بيقولوا خوفنا انه ينفعل انساء الطيران القانون يسمح لهم يعملوا كده فتعتمدت ان انا اظهر الهدوء الشديد وابتسم وابقى بارد جدا لافشال الخطة بتاعتهم فلما قالت لي انا مش عاوزاك تسافر معنا الليلة لو انت مش فرحان. قلت لها بابتسامة عريضة انا سعيد جدا وفرحان جدا - 00:03:37

ممکن تقولوا لي اسبت لك ازاى ان انا سعيدة قالت لي انا بس مش عايزاك واحدنا في الجو انساء الطيران تقوم وتتعصب وتعلّي صوتك وتتخانق ابتسمت بمنتهى الهدوء قلت لها اطمئنى انا ما بعملش كده خالص - 00:03:58

خليني اقول لك انا ها عمل ايه ؟ قالت لها لما نوصل اخد تاكسي من المطار للفندق اللي انا قاعد فيه. ودخل الغرفة بتاعتي ادخل على الانترنت. اشوف الموقع بتاع الشركة بتاعتهم. شركة الطيران المحترمة دي. اللي انا راكبها دلوقتني - 00:04:13

هو اللي بتعمليه معي ده دلوقتي صح ولا غلط؟ لو صح ما فيش مشكلة ولو غلط ها عمل شكوى. من حقي اني اشتكي ولا أ؟ قالت لي من حبك تشتكى - 00:04:27

قعدنا اعلنا ربط الاحزمة واتحركت الطيارة بالفعل وغادرت البوابة. تنفست الصعداء الحمد لله خلاص الطيارة اتحركت واحنا على المدرج ازا بقائد الطائرة يعلن باللغة الاسكندنافية اعلان انا مش فاهمه لكن اصاب الناس حواليا بالضيق والكل عمال يأفاف - 00:04:37

وناس بتتص لي في ايه اللي حصل؟ احنا الطيارة خلاص طالعة سألت الرجال اللي جنبي قلت له هو الاعلان ده يخصني قال لي نعم طب الرجال قال ايه اللي قال مضطرين نعود الى البوابة مرة اخرى. احنا عندنا مشكلة مع احد الركاب - 00:04:58

فهمت انهم هينزلوني من الطيارة قلت للشخص اللي جنبي ده قلت له بص الموضوع هيتصاعد وهيتحقق فيه وانت الشاهد الوحيد بتاعي ان انا لا انفعلت ولا كنت لا اشكل خطرا ولا بتاع دي كلها تلاكيل عشان ينزلوني. فهل ممكن تديني رقم - 00:05:14

عشان تبقى انت الشاهد بتاعي تشهد باللي انت شفته وسمعته مش اكتر من كده فكر شوية كده وقال لي لا توجهت بالحديث للناس 00:05:30 الثنائيين اللي قاعدين في نفس الصف. قلت لهم يا جماعة منكم حد يقبل انه يشهد معي يقول الحق يقول هو شاف ايه - 00:05:30 ما حدش يرد علي خالص تألمت جدا من وجود الظلم وجود زالم ده شيء طبيعي. لكن اللي مش طبيعي ان الناس تقف مع الظالم ضد المظلوم ادركت اتاني الاسلاموفوبيا في انتشار شديد في هذه البلاد اللي كانت حتى وقت قريب جدا. اكثر البلاد اعتدالا في اوروبا - 00:05:48

رجعت مرة اخرى الطيارة بقى رجعت مرة اخرى على البوابة. وجت قائد الطائرة بنفسه جاي وبيقول لي هات شنطتك واطلع برة وبيعمل لي كده بدراعه باسلوب مهين جدا عند باب الطائرة خد شنطتي وطالع لقيت البوليس جه - 00:06:08 وانا خرجت وقلوا الباب ورايا. فالبوليس سألني انت ليه عايز تروح المدينة دي بالزات الليلة لان عندي محاضرة بكرة الصبح المحاضرة دي فين ومين اللي منظمها قلت لهم في جامعة كازايت والمنزمه جمعية كازا التابعة للامم المتحدة - 00:06:25 المحاضرة عن ايه؟ قلت لهم الاسلاموفوبيا. قال له يا نهار ابيض يعني انت جاي تتكلم عن الاسلام وفوبيا مع الامم المتحدة وبيحصل معك كده؟ طلعوا يجروا بي على شركة ايه؟ مكتب شركة الطيران - 00:06:42

في المكتب قالوا لي احنا عندنا طيارة تانية الليلة بعد ساعتين اه. لكن نظام الشركة يمنع ان الراكب يطير على طائراتنا لمدة اربعة وعشرين ساعة. لو سبب منعه من السفر هو ان مشكلة بينه وبين احد الموظفين او طاقم الطائرة حصلت - 00:06:52 فما فيش حل لك انك تسافر الليلة ابدا لازم تستنى لبكرة الصبح. قلت له لأننا لازم اسافر الليلة. قال له حالك الوحيد تروح شركة طيران منافسة وتشتري منها تذكرة - 00:07:10

حاضر. رحت شركة طيران منافسة مملوكة بلد اخر اسكندنافية لكن في نفس كلها مكاتب جنب بعضها في المطار. رحت اشتريت منهم تذكرة بعد ساعة ونص في طيارة المهم انا قاعد منتظر التذكرة تتطبع فلقيت موزفة خارجة من المكتب ومعها تليفون لاسلكي وبتقول لي انت الراكب اللي شركة كزا نزلته من الطيارة وكان رايح المدينة - 00:07:22

الفلاحية قلت لها نعم ادي الكابتن معي على التليفون وبيقول ان هو غير سعيد بك على متن الطائرة انا قلت يا رب انا شفت الفيلم ده قبل كده فين؟ حكاية الكابتن الغير سعيد دي. قلت لها طيب ممكن اكلم الكابتن؟ قالت لي لأنـ - 00:07:45 قلت لها طيب ممكن تبلغيه رسالة مني وهو معك على التليفون؟ قالت لي لأنـ طب ممكن اخد فلوسي قالوا لي حاضر عملوا لي ريفاند رجعت بقى على مكتب الشركة الاولانية قلت لهم ايه لزومه ان انت تكلموا الشركة المنافسة وتبلغوهم ان انا رايح عندهم اشتري تذكرة - 00:08:00

يعني ليه بتعملوا معي كده؟ احنا اسفين جدا. احنا خلاص عارفين انت مين ودخلنا على الانترنت وعرفنا انت جاي ليه وعرفنا البرنامج اللي عندك بكرة. لكن فعلـا فعلـا ما ينفعـش خلاص تسافر الليلة. الطيارة بتاعتنا بكرة تقوم سبعة الصبح ممكن تحجز ليلة في فندق المطار - 00:08:16

وتركب الصبح. اشتريت منهم تركرة جديدة وحجزت غرفة في فندق المطار وفعلا ركبت طيارة سبعة الصبح وصلت بقى المدينة القطبية دية نزلت خرجت من المطار لقيت صحفة ومصورين اتاري خلال الليل - 00:08:33

شركة الطيران اصدرت تصريح صحفي بتقول فيه انانا كنت من فعل وعليت صوتي واضطروا ينزلوني خوفا من انني اسبب مشاكل اسناء الرحلة شعرت بصراحة بالظلم لكنني لم اشعر بمرارة الظلم - 00:08:49

انا شعرت لاول مرة في حياتي بحلاوة الظلم. ليه؟ لاني استحضرت قول الله تعالى ان الله مع الصابرين استشعرت معية الله. لانانا كنت صابر بصراحة في هذا جدا وصبرت على على ظلمهم وعلى اساءة الناس لي - 00:09:04 حولت الحادثة دي بفضل الله في كل محاضرة الى مدخل للموضوع اللي انا جاي اتكلم فيه وهو خطرتنامي مشاعر العنصرية والكراهية قلت للناس ان مشكلتي ما كانتش مع طاقم الطائرة اللي زلمني لان ده بيحصل كتير. مشكلتي مع الركاب مع الشعب اللي بقى يشوف الظلم - 00:09:24

ويقبله والحمد لله ربنا سهل والعبرة من هنا ان احنا ممكن نحول كل شيء سلبي الى شيء ايجابي او نستفيد منه ونفید به الاسلام بفضل الله تعالى الحمد لله واشوفكم بكرة ان شاء الله. سلام عليكم - 00:09:44 واحلى من الكبيرة الزراعة في ونمسيك في الاماني الى اني الاغاني انا خايف يا بكرة ما تسيبش يطويينا اسنانى مش بريئه. اكيد عايز البريقة في شفتها الحقيقة - 00:10:05